الولايات المتحدة طلبت من شركائها في الحلف التحلي بالمرونة

الناتو يمدد زمن وجوده في أفغانستان

جنود أمريكيون يستعدون للتوجه إلى أفغانستان

يدرس حلف الناتو البقاء في افغانستان ويعلن عن تعديل خطة انسحابه من هذا البلد.

وصرح وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر «بعد محادثات في بروكسل أن الولايات المتحدة طلبت من شركائها في حلف شمال الأطلسي التحلي بالمرونة في الوقت الذي يراجع فيه الحلف خططه لسحب القوات من افغانستان. فما هو المقصود بالمرونة امريكيا؟

قال كارتر «طلبت من كل شركائنا في حلف الأطلسي ان يحافظوا على المرونة وان يدرسوا احتمال إجراء تعديلات على خطة عمرها الآن عامان ونصف بشان الوجود في افغانستان».

وأعلنت وزيرة الدفاع الالمانية اورسولا فون دير لين ان قوات حلف شمال الأطلسي(الناتو) قد تحتاج إلى البقاء في أفغانستان لفترة أطول، بينما نسبت صحيفة «فيلت ام زونتاغ» الألمانية إلى مصادر رفيعة المستوى في الناتو قولها إن الحكومة الألمانية تريد تمديد مهمتها في افغانستان لمدة عام.

وناشد عبد الرشيد دوستم النائب الاول للرئيس الأفغاني موسكو بدعم كابل في مكافحة الإرهاب، واوضح سلطان فايزي المتحدث باسم نائب الرئيس الافغاني ان روسيا تقوم بتقييم الوضع في افغانستان لترى ما الذي يمكن ان تقدمه للمساعدة، مشيرا إلى ان روسيا ملتزمة بدعم افغانستان من حيث مساعدة قواتها الجوية والعسكرية.

وقال فايزي «نفتقر إلى الدعم الجوي والأسلحة والذخيرة، ونحتاج إلى الكثير من الدعم والمساندة لمكافحة الإرهاب».

ليس غريبا أن تطلب افغانستان المساعدة من روسيا وتركز على «الدعم الجوي»، في الوقت الذي ترابط فيه قوات حلف الناتو في أراضيها؟ وإذا كان خطر الإرهاب يزداد في هذا البلد رغم وجود الناتو، الأمر الذي يضطر حكومته لطلب المساعدة من موسكو، فما معنى المرونة التي تطلبها واشنطن من حلفائها؟

كان قد جرى إبلاغ الرئيس الأفغاني لدى زيارته لروسيا، بقلق المسؤولين من ظهور مسلحي «داعش» في افغانستان واستيلائهم على المزيد من الأراضي، وسيطرة حركة طالبان على ولاية قندوز في شمال افغانستان، الولاية التي اسفر ضرب الأمريكيين لمستشفى فيها عن سقوط العشرات، واضطر اوباما للاعتذار من «اطباء بلا حدود».

وجود الأمريكيين وحلفائهم في هذا البلد لم يمنع «طالبان» من السيطرة، ولو مؤقتا، على قندوز، كما لم يمنع «داعش» من التوغل والاستيلاء على الأرض، لأن هدف واشنطن هو محاصرة روسيا والصين بمناطق لا استقرار فيها تتصف بنزعة توسعية لتشمل افغانستان ومن ثم جمهوريات رابطة الدول المستقلة في آسيا الوسطى.

وقد نبه رئيس هيئة الأركان العامة في الجيش الروسي فاليري غيراسيموف في 8 اكتوبر إلى زيادة ملحوظة في عدد عناصر «داعش» في افغانستان مؤخرا، وحذر من ان يؤدي ذلك إلى زيادة نزوح الأفغان. وقال غيراسيموف إن عددهم يتراوح بين القين وثلاثة آلاف عنصر، وذلك في زيادة غير مسبوقة.

كما يتواصل تجنيد عناصر جديدة في صفوف التنظيم على حساب «طالبان» و«حركة اوزبكستان الإسلامية» وغيرهما.

فماذا يقصد كارتر بالمرونة؟

الرئيس الشيشاني رمضان قادروف قالها دون مواربة الاثنين 5 اكتوبر نقلا عن عبدالرشيد دوستم الذي التقاه في العاصمة الشيشانية غروزني، فقال إن الأخير «اكد ان تنظيم الدولة الإسلامية يحاول جعل افغانستان معقلا له. ولتجنب هذا التهديد فإن كابل تحتاج للدعم الروسي، كما في سوريا».

إذا فهل مرونة كارتر تعني البقاء لسنة أخرى، حتى يقوى تنظيم «الدولة الإسلامية» ويشتد عوده؟ وهل يبقى في أفغانستان لاستقبال الـ«دواعش» الهاربين من القصف الروسي في سوريا إلى منطقة اكثر قربا من روسيا؟

حسب متحدث من الخارجية الروسية هناك يد خفية تدفع عناصر من «الدولة الإسلامية» إلى التجمع على الحدود الشمالية لأفغانستان، لا يشتبكون مع القوات الأجنبية او الحكومية الأفغانية. وقال المتحدث إن «عددا من مراكز تدريب «داعش» تدرب المسلحين

أكدت في الوقت ذاته على دعم أنقرة لوقف تدفق اللاجئين إلى بلدان الاتحاد

ميركل تغلق أبواب الاتحاد الأوروبي في وجه تركيا

ميركل وأوردوغان

اعلنت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل في لقاء مع هيئة الإذاعة الألمانية أنها مازالت عند موقفها المعارض لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأن الرئيس أردوغان على علم بموقفها.

واخفق الرئيس التركي رجب طيب اردوغان في دفع المفاوضات مع بروكسل بشأن انضمام بلاده إلى عضوية الاتحاد الأوروبي، وجددت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل موقفها الرافض لانضمام تركيا إلى الاتحاد.

ميركل شددت في الوقت ذاته على دور انقرة في معالجة قضية تدفق اللاجئين إلى أوروبا. وفي المقابل، قالت ميركل إن «مساعدة تركيا ضرورية لوقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا».

وأعربت عن استعداد بروكسل لتقاسم العبء على نحو افضل في قضية اللاجئين، مثل تقديم دعم لإيواء اللاجئين السوريين والعراقيين.

وبالرغم من حاجة أوروبا الكبيرة لدعم تركيا في مواجهة اكبر تدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية، فإن ميركل اعلنت للمرة الأولى منذ سنوات موقفها الرافض بوضوح لانضمام تركيا إلى الاتحاد الاوروبي. ومعلوم أن المستشارة الألمانية تعارض منذ عام 2005 الخطوة، لكنها تجنبت الإشارة إلى موقفها بوضوح وكانت تؤكد أن محادثات العضوية بين انقرة والاتحاد الأوروبي، والتي بدأت قبل وقت قصير من توليها السلطة، يجب ان تتواصل، ولكن من دون أن تكون نتيجتها محددة سلفا. وفي الوقت ذاته أكدت ميركل انها مع منح تركيا «شراكة مميزة» لا تصل إلى حد العضوية الكاملة.

وفي بداية الأسبوع الحالي، وضعت بروكسل مشكلاتها مع تركيا جانبا واستقبلت أردوغان الذي انتهز حاجة أوروبا لبلاده في ملف وقف تدفق اللاجئين من بلدان الشرق الأوسط ودعا إلى اعادة فتح المفاوضات حول انضمام انقرة الى مؤسسات الاتحاد الاوروبي.

وتعثرت المفاوضات بين الطرفين في السنوات الأخيرة، فمن جهة تراجع الاهتمام التركي بعد ثورات «الربيع العربي» التي بدا في نتائجها الأولية انها تتجه نحو فوز قوى الإسلام السياسي وتعزيز العلاقات مع تركيا، وتبني نموذجها بقيادة حزب العدالة والتنمية. ومن جهة اخرى ارتفعت حدة الانتقادات الأوروبية لسياسة اردوغان السلطوية وقمع الصحافة والمعارضة الداخلية.

الجانب الأوروبي كشف أن مباحثات أردوغان في بروكسل افضت إلى التوصل لخطة عمل مشتركة تتضمن «سلسلة خطوات تعاون يجب تنفيذها على عجل لضبط تدفق اللاجئين من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي»، إضافة إلى تقديم اموال أوروبية، وتخفيف الضغط عن تركيا باستقبال أعداد من اللاجئين. مقابل فتح مراكز استقبال لطالبي اللجوء على الأراضي التركية. ورأت المفوضية الأوروبية أن تطبيق الخطة «سوف يسهم في تسريع عملية منح التأشيرات للأتراك الراغبين في السفر إلى أوروبا».

الجانب الأوروبي كان أعلن في وقت سابق انه يرغب في فتح ستة مراكز استقبال للاجئين بتمويل من بروكسل، إضافة إلى تسيير دوريات مشتركة في بحر إيجة للحد من تدفق اللاجئين، وأن توافق انقرة على استقبال «المهاجرين الاقتصاديين» الذين سيتم ابعادهم من بلدان الاتحاد. وتعهدت بروكسل بتقديم مليار يورو لدعم تركيا في عامي 2015 و2016، وإنشاء صندوق بقيمة 500 مليون يورو لتأمين خدمات التعليم والصحة للاجئين السوريين.

وواضح أن أوروبا في حاجة ماسة لمساعدة تركيا في موضوع وقف تدفق اللاجئين عبر بحر إيجة إلى الجزر اليونانية، فاوساط في بروكسل تخشى من تدفق الملايين في السنة الحالية والمقبلة إثر تقارير تحدثت عن وصول نحو نصف مليون حتى بداية سبتمبر الماضي. لكن بروكسل في المقابل لم تخفف موقفها من قضية منح تركيا عضوية دائمة في الاتحاد الأوروبي. وتشي نتائج زيارة اردوغان بانه عاد بخفي حنين من بروكسل، بالرغم من حاجته الماسة إلى اي نصر معنوي على ابواب إعادة الانتخابات البرلمانية، والمأزق الكبير الذي دخل فيه نتيجة تدخله في الأزمة السورية، فمن جهة ترفض واشنطن وبروكسل طلبه في فرض منطقة عازلة شمال سوريا، فيما اضعف تدخل روسيا قدرته على التأثير في الصراع السوري المستمر منذ مارس 2011. ويبدو ان الوضع لم يتغير كثيرا منذ تحول تركيا إلى دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي منذ العام 2005. ولم تضف بلاغة اردوغان شيئا، فالقارة العجوز تفهم لغة المصالح فقط، وتدرك جيدا انها لا تستطيع هضم دخول تركيا بسكانها البالغ عددهم نحو 80 مليونا وجلهم من المسلمين. واغلب الظن ان تتواصل المفاوضات صعودا وهبوطا من دون وضع سقوف زمنية او نتائج محددة.

حزب العمال يعتبر مشروع قانون الهجرة البريطاني «عنصرياً»

لندن - «وكالات»: اتهم حزب العمال الحكومة البريطانية بأنها تخطط لإصدار تشريعات من شأنها إذكاء «العنصرية» و«نشر التمييز» في سوق الإسكان.

ويجرم مشروع قانون الهجرة تأجير سكن لإقامة «المهاجرين غير الشرعيين».

لكن وزير داخلية حكومة الظل أندي بيرنام قال لصحيفة الإندبندنت الأحد إن القانون «من الممكن أن يثير مشكلة لأي شخص يحمل اسما يبدو أجنبيا».

ويتضمن مشروع القانون الجديد للهجرة، الذي من المقرر أن يُعاد إلى مجلس العموم يوم الثلاثاء المقبل، «خطط حق تأجير السكن».

ويقتضي المخطط أن يجري أصحاب العقارات تحريات عن المستأجرين المحتملين كالإطلاع على جوازات السفر، أو تأشيرة الدخول للتأكد من كونهم مهاجرين شرعيين أو موجودين بصفة غير شرعية في بريطانيا.

ويُعد الفشل في إجراء تلك التحريات جريمة وفقا لمشروع القانون الجديد للهجرة تستدعي الغرامة أو السجن.

وصف بيرنام، وزير داخلية حكومة الظل، مشروع القانون الجديد بأنه «يخل بمبدأ تكافؤ الفرص، ومثير للانقسام، ومخادع».

وأضاف أن الهدف الواضح من قانون الهجرة الجديد هو تحويل بريطانيا إلى «بيئة عدائية» للمهاجرين غير الشرعيين.

وأشار إلى أنه من الممكن أن تتحول بريطانيا إلى مكان أكثر عدائية تجاه أي شخص يبدو اسمه أجنبيا.

وشدد على أن المجتمع البريطاني تقدم إلى حد بعيد مقارنة بالأوضاع التي شهدها من قبل عندما كان ملاك العقارات يعلقون لافتات تحمل رسائل عنصرية على نوافذ أماكن الإقامة الخاصة بهم في الستينيات من القرن العشرين.

وقال بيرنام إن «التحريات التي تنص عليها الوثيقة التشريعية الجديدة من الممكن أن تتحول إلى المرادف الحديث للافتات كُتب عليها «لا للكلاب، والسود، والأيرلنديين»، لكن بصورة أكثر خداعا، وهو ما يجعل مقاومة هذا النوع من العنصرية غير الرسمية مهمة غاية في الصعوبة». وزعم وزير داخلية الظل أن مشروع القانون يتعارض مع ما اثاره رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في حديثه الذي أدلى به الأسبوع الماضي عندما أثار مشكلة تتعلق بالتمييز، إذ أشار إلى أن طالبي الوظائف الذين توحي أسماؤهم بأنهم من ذوي البشرة البيضاء تحظى السير الذاتية الخاصة بهم باستجابة أفضل لدى أصحاب الأعمال.

وقال بيرنام إنه «لو كان مقتنعا بالفعل بما يقول، فلماذا يسعى إذن إلى إصدار تشريع يذكي العنصرية التي نشهدها في الحياة اليومية في سوق الإسكان»، وأضاف أن حزب العمال لن «يتهاون مع التمييز» داعيا وزيرة الداخلية بالحكومة البريطانية تريزا ماي إلى إعادة النظر في تلك الخطط.

من جهته، قال المتحدث باسم الداخلية البريطانية إن «الحكومة أوضحت أن مخطط الحق في التأجير يسعى إلى التقليل من فرص حصول المهاجرين غير الشرعيين على الخدمات. كما أنه لا يستهدف الأشخاص الحاصلين على الحق القانوني في الوجود على أرض بريطانيا».

تسعة قتلى على الأقل في هجوم انتحاري مزدوج في أقصى شمال الكاميرون

عناصر من الجيش في شمال الكاميرون قرب قرية فوتوكول الحدودية مع نيجيريا

مورا - «وكالات»: قتل تسعة اشخاص على الاقل وجرح 29 آخرون في هجوم انتحاري مزدوج صباح الاحد في منطقة مورا في اقصى شمال الكاميرون الذي يشهد هجمات يشنها اسلاميو جماعة بوكو حرام، بحسب ما اعلن مصدر امني ومسؤول محلي.

واوضح هذان المصدران اللذان طلبا عدم الكشف عن هويتيهما، ان انتحاريتين فجرتا نفسيهما حوالى الساعة 06:00 بالتوقيت المحلي «05:00 تغ» في قرية كانغاليري التي تبعد حوالى ثلاثين كيلومترا عن مورا.

وقتلت الانتحارية الاولى تسعة اشخاص داخل مطعم شعبي صغير لبيع الحليب والكعك، فيما فجرت الثانية نفسها من دون ان توقع ضحايا، بحسب المسؤول المحلي.

واشار الى العديد من الجرحى في حالة «خطيرة جدا».

ووفقا لمصادر متطابقة، فقد استهدف هجوم انتحاري مزدوج منطقة مورا في 20 سبتمبر واسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص بينهم شرطي، وجريح واحد.

وهذان الهجومان الانتحاريان هما الـ 14 والـ 15 على التوالي في اقصى شمال الكاميرون منذ يوليو. وقتل اكثر من مئة شخص في تلك الهجمات التي نسبت الى بوكو حرام.

وتشارك الكاميرون مع التشاد والنيجر ونيجيريا في حلف عسكري انشئ مطلع 2015 للتصدي لجماعة بوكو حرام التي تمكنت رغم اضعافها من تنفيذ عمليات عنيفة في منطقة بحيرة تشاد خلال الاسابيع الماضية واثبتت انها لا تزال قادرة على التخريب.

ويوم السبت، قتل 41 شخصا واصيب 48 بجروح بثلاثة انفجارات نسبت الى جماعة بوكو حرام الاسلامية في مدينة باغا سولا الشادية الواقعة قرب الحدود مع نيجيريا على ضفة بحيرة تشاد، بحسب مصادر امنية.

نفذتها جماعة بوكو حرام في باغا سولا

41 قتيلاً في تفجيرات بحيرة تشاد

41 قتيلا في تفجيرات بحيرة تشاد

باغا سولا - «وكالات»: اعلنت الحكومة التشادية في بيان تسلمته وكالة فرانس برس امس ان التفجيرات الثلاثة التي نفذتها جماعة بوكو حرام الاسلامية في باغا سولا احدى كبرى المدن التشادية على ضفاف بحيرة تشاد اوقعت 41 قتيلا و48 جريحا.

وجاء في البيان «ان جماعة بوكو حرام الارهابية ضربت في باغا سولا» ما ادى الى سقوط «41 قتيلا و48 جريحا».

وكانت حصيلة موقتة سابقة اعلنتها مصدر امني مساء السبت اشارت الى سقوط 37 قتيلا و52 جريحا بينهم مصابون بجروح خطرة.

ووقعت التفجيرات السبت قرابة الساعة 16,00 بالتوقيت المحلي (15.00 ت غ) في سوق السمك في باغا سولا وفي كوسيري الحي الواقع عند اطراف المدينة والذي يستضيف العديد من اللاجئين.

ولا يعطي بيان الحكومة اي توضيح عن ظروف هذه الهجمات لكن مصادر امنية واخرى انسانية تقول ان انتحاريين فجروا انفسهم وسط الحشد.

ولم تتعرض باغا سولا مطلقا من قبل لهجمات الإسلاميين النيجيريين. وقد لجأ عشرات الاف اللاجئين النيجيريين والنازحين التشاديين الى هذه المدينة في الاشهر الاخيرة هربا من تعديات بوكو حرام في جزر البحيرة او في نيجيريا المجاورة.

ودانت فرنسا في بيان نشرته وزارة الخارجية مساء السبت هذه «الهجمات الوحشية» واكدت «انها ستواصل دعمها لتشاد في محاربة الارهاب».

البوسنة تتقدم رسمياً بطلب للانضمام للاتحاد الأوروبي

سراييفو- كونا: اعلنت وزارة الخارجية البوسنية امس تقدم الحكومة بطلب رسمي للانضمام الى الاتحاد الاوروبي مشيرة الى ان الامانة العامة للكتلة الاوروبية ستبحث الطلب في يناير المقبل.

وقالت اذاعة سراييفو ان الامانة العامة للاتحاد الاوربي اعطت حكومة البوسنة الضوء الاخضر لتقديم الطلب الذي سيتضمن الالتزام بالمعايير والشروط الاوربية وتهيئة البلاد لتطبيق تلك المعايير.

واضافت ان الامانة العامة ستجتمع في النصف الثاني من يناير المقبل مع وفد بوسني رفيع لتحديد «خريطة طريق» ووضع موعد تقريبي للانضمام الفعلي للاتحاد والذي سيعتمد على مدى تطبيق السلطات البوسنية للمعايير الاوربية اللازمة.

وذكرت ان البوسنة بتقديمها الطلب تكون اجتازت على الاقل نصف الشروط والمعايير الاوروبية اللازمة للانضمام ومنها الحريات العامة وفصل السلطات القضائية والامنية والاعلامية عن سيطرة السلطة التنفيذية وليبرالية الاقتصاد واحترام معايير السوق الحرة وحماية الاستثمار وحماية الاقليات الدينية والعرقية والتوازن بينها.

ويتوقع انضمام دول يوغسلافيا السابقة التي لاتزال خارج الاتحاد ومنها البوسنة وصربيا والجبل الاسود ومقدونيا والبانيا الى الكتلة الاوروبية في وقت واحد تقريبا خلال الاعوام الثلاثة او الاربعة المقبلة على ابعد تقدير.